الفحم في الصيني او الفضة بحيث لا يمتلا الاناء ليغلي وابق له متنفسا يخرج منه بخاره
واكشفه كل قليل الى مضي اجله وان كان امزاجا او حبوبا جعلت مسحوقها في الصموغ
المحلولة اذ السحق الا ان يكون فيها عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ الى الصموغ وتقرص
وتقرص او تحبب بعد مسح اليد بالادهان المناسبة وتجفف بالغا في الظل كي لا تعفنها
الرطوبة الغريبة وترفع وان كان مطبوخا عملت وزنه واليبت تارة وطبخته حتى ينهرا
فان نفع فيه افتيمون او بكتر او شي من الطلول كالسنبر خشك ولا تقربها نارا ولكن
ينبغي المطبوخ عليها واعد البقية منها او شيء من اللك فعقده من الخشب والحقه
واغسله بما قد طبخ فيه شيء من الراوند والاذخر وان صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من
عنز حمرا واغله فاذا اخف فالق على كل رطلين منه ثلث رطل من السكنجبين وجد
دهنيته وقد يجعل فيه مثقال من الاندراني وربع درهم من الانفحة والقانون في
الاضمدة ان يذاب في كل اوقية درهمين من الشمع شتاء وثلاثة صيفا ويلقى فيه الادوية
فان كان قيروطيا ضرب الدواء بشيء الهاون فيه حتى يمتزج والقانون في السفوف
سحقه على الطريق الذي سبق ويزجه بعده وفي القابضات البزورية تحمص البزور
في الخزف والاحجار بان يحمى الاناء وينزل وتقلب فيه الا البزر الا ان توضع على النار لكان
ذلك يوهنها وان حمصت انواع الاهليلج سقيتها سمنا او ماء سفرجل وعصيتها
كالبزور واما الاكحال فملاك امرها السحق فان مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف
ومما يعين على سحقها ان تغسل الاحجار ونحو الاقاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتسحق
بالماء وانت تمتحها شيئا فشيئا حتى تغني ثم تروق وتجففها وفي البزور تجعل ماء
الحصرم في الشمس فوق خمس ثم ادخل به وفي الفتل والفرازج تعقد ما تعجن
به ثم تترك لكن الرسب المراهم فان كان هناك ما سقيته الزيت حتى يغني ولا تلقى
حوايج هذه الا خارج النار ومثلها الاشياف واما الترياقات فالقانون فيها
حل صموغها في الشراب ثم تجمع والعسل ويضرب فيه الادوية وترفع وهي الا ان جاءت
ولم تمس نارا اصلا والمعوقات تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون
عسلها غير محكم العقد غالبا على الاجزا وقانون المعاجين مثلها ولكن الخلط
بالانار والاحطاب تغلي في المياه ويسقى العسل على نار كنار القنبلة ونحو العود
يسحق وينقع في المياه ثلاثا ويجعل في العقاقير المسحوقة وقيل في العسل
لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات سمي الاطريفال
وقانونه

وقانونه ان يسقي السمن او دهن اللوز اياما ثم يخلط خلط المعاجين اما المربيات فان
كانت رطبة كبقي جعلها في العسل ووضعها في الشمس حتى تنعقد في صقيل نحو بلور
والا نقعت اسبوعا مع تبديل مائها ونقبت بالابر وطبخت في اغسال المطاحين تظهر انعقادها
ثم تنقع وتتعاهد بان ارخت ماء اعيدت الى الطبخ حتى تنشف بها واما الاشربة فان
عملت ما اعتصر ماؤه كالرمان كفى الغا المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ
حتى تنعقد والا فقطفت الاجرام من نحو القشر وطبخت حتى تمحض وتصفى وتعقد ماؤها
بالسكر والقانون في الادهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج سبعا ثم مرتفع على
املية نظيفة وتستخرج وقد يطبخ الاجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى
واضعفها نفعا ما يعمل الان من جعل الجسم في الزجاج وغمره بنحو الزيت في الشمس زمنا
طويلا واما الحرق لنحو المرجان فالعقرب في هذه فقدمت بهذه الاحكام الكلية وسيأتي
بسط كل نوع منها في موضعه واعلم ان تنويعها اصطلاحي ولم يقم عليه دليل ومن
الامتناعيات ان المعجون سمي بذلك لكثرة اجزائه وشدة قوامه فاشبه العجين
واللعوق لرقته والغرض من هيئته كذا الحبوب والسفوف والفتل والفرازج والحقن
تخلصا فيها وكذا الاكحال والسعوط والنطول والضماد والطلا والفرق بينهما ان
الثاني ارق قواما والترياق من افعاله ايضا تنبيهات الاول في طريق استفادة
منافع هذه الاشيا الثلاثة الاول الوحي فقد نزل بها على الانبيا وعند
الحكما اول من افادها عن الله تعالى هرمس المثلث واسمه في التوراة اخنوخ وفي
العربية ادريس وسمي المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك وعند الكلدانيين
ان ادم عليه السلام تقدمه ببعضها وان القمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان
وان شيث المعروف عندهم بادم الثاني ادخرها في هياكل النحاس خوف زمن الطوفان
ودفنها بالجبل المعلق وان ادريس ردها بسطا ولم اره لغيرهم وليسوا اهل
تقليد لاستقلالهم ودعواهم الاستغنا عن الانبيا ثم قرر قواعد ادريس
سليمان عليهما السلام واوحي الله اليه بغالب العقاقير واخذها عنه سقراط
وصح عن نبينا عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام الاخبار بذلك من طرق عديده
ومن الوحي الالهام والمنامات وقد حصل بهما شيء كثير من الادوية للمتالهين من الحكما
والاطبا والثاني التجربة وشرطها النتاج والصحة مرة بعد مرة وهي قسمان مطلقة
لا تتقيد بشيء وهي الخواص التي لا تعلل لفعلها كانفعال كل شيء للاخر وانفعا له

Copyright © King Saud University